

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس "مستغانم"

كلية الآداب والفنون

تخصص :إدارة أعمال فنية وثقافية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تحت عنوان

دور الثقافة المتحفية في ترسيخ الهوية الثقافية
"المتحف الولائي للمجاهد مستغانم انموذجا "



المؤطر:

د, منصر شعبان

الطلبة:

شكلاط أميرة

بسقال نجاة

الصفة	الإسم و اللقب
رئيسا	د.عبد الصدوق إبراهيم
مناقشا	د,سوسي مهدي
مشرفا ومقررا	د,منصر شعبان



السنة الدراسية: 2024_2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس "مستغانم"

كلية الآداب والفنون

تخصص: إدارة أعمال فنية وثقافية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تحت عنوان

دور الثقافة المتحفية في ترسيخ الهوية الثقافية

"المتحف الولائي للمجاهد مستغانم انموذجا"

المؤطر:

د, منصر شعبان

الطلبة:

شكلاط أميرة

بسقلال نجاهة

الصفة	الإسم و اللقب
رئيسا	د. عبد الصدوق إبراهيم
مناقشا	د, سوسي مهدي
مشرفا ومقررا	د, منصر شعبان

السنة الدراسية: 2024_2023

تتذكر انت

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف منصر شعبان الذي كان نعم الأستاذ والموجه
لنصائحه القيمة في إتمام هذه المذكرة وجاهه الله كل الخير كما نخص بالذكر إلى جميع
طلبة وطالبات التخصص نتقدم بشكرنا الخاص إلى كل من قدما إلينا يد المساعدة ولم
يبخل علينا بآية معلومة تخص موضوعنا وكذلك كل أساتذة السنة الثانية ماستر تخصص
إدارة أعمال فنية و ثقافية كما لن ننسى أن نتفضل بالشكر لأنفسنا و المجهود الذي قمنا
به في إتمام هذه المذكرة.

وكل من كان له بد في إتمام هذا العمل سواء من بعيد أو من قريب.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى غاليتي نبع حناني في الدنيا أُمي رحمة الله عليها
وإلى الغالي على قلبي و سندي الوحيد في الحياة أبي رحمة الله عليه
وإلى إخوتي سندي في هاته الحياة بعد أبي رحمه الله
إلى صديقات العمر أمينة, سعيدة, أميرة وهدى
و إلى كل أستاذ ساعدني و لو بكلمة في هذا البحث

بسقلال نجاه

إهداء

أهدي هذا العمل إلي الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما بفضلهم وكرمه وجعلهم فخرا لي
و إلى إخوتي حفظهم الله إلى كل الأحباب والأصدقاء وجميع طلبة إدارة أعمال فنية و
ثقافية و بالأخص زميلتي و شريكتي في المذكرة بسقلال نجاه.
والى جميع أصدقائي وكافة الأهل والأقارب إلى كل من نساهم قلبي ولم ينساهم قلبي.

شكلاط أميرة

الملخص:

تلعب المتاحف دورا مهما في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية من خلال ما تحتويه من تراث حضاري وثقافي متنوع، ونجد ان متاحف الجزائر لها دور محوري في الوحدة الوطنية وتعزيز الهوية الثقافية والحفاظ على المعلومات المتعلقة بالثقافة ونشرها في عالم شهد تغيرات غير عادية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ففي أفريقيا اليوم، تدرك البلدان الدور الهام الذي تؤديه المتاحف في نشر المعرفة عن التراث الثقافي وإمكاناته في تعزيز التنوع الثقافي ، وبما أن المتاحف لها دور مهم في العلاقات الاجتماعية، فإنها تلعب دورا رئيسيا في تشكيل المشهد السياسي والثقافي المستقبلي لأفريقيا ككل والجزائر على وجه الخصوص. فالمتاحف هي مؤسسات الحفظ والترميم والبحث والعرض والتعليم. وعلى هذا النحو، تعتبر متاحف الجزائر موضوعا مثيرا للاهتمام وتستحق بحثا مستفيضا، على الرغم من محدودية البيانات. المتوفرة حولها، وبالتالي يهدف هذا البحث إلى معالجة وإلقاء بعض الضوء على المتاحف الجزائرية مع التركيز على مجموعات المتاحف التاريخية والأثرية والانتوغرافية والطبيعية والتي تبين أن المتاحف يمكن أن تكون أدوات ثقافية لتعزيز وحدتنا الوطنية وتعزيز التفاهم والوعي بالثقافات القديمة في الجزائر، وكذلك تعزيز الروابط مع المؤسسات الدولية الموازية، مثل المتاحف الأخرى في أفريقيا وخارجها، وتتمثل الأهداف الرئيسية للدراسة في لفت الانتباه إلى المتاحف الجزائرية ودورها الهام في التعليم والدراسات الاجتماعية والمجتمع والبحوث وغيرها.

Abstract:

Museums aimed at exploring in-depth how museums can help preserve national and cultural identity at the Algeria Museums. The Role of Museums and Cultural Institutions in Strengthening Identity, was inaugurated by which aimed to stimulate meaningful dialogue about how museums can preserve and disseminate information about culture in a world that has seen extraordinary changes politically, economically and socially – largely as a result of globalisation. In Africa today, countries realise the important role museums play in dispersing knowledge about cultural heritage and its potential to promote cultural diversity and to heal ethnic divisions. Since museums have a formative as well as a reflective role in social relations, they have a major role to play a major part in shaping the future political and cultural landscape of the new Africa. Museums are institutions of conservation, restoration, research, display and education. As such, Museums of the Algeria are an interesting topic and deserve extensive investigation, despite data being very limited. This research aims to address in shedding some light on Algeria museums with a focus on archaeological, ethnographic and natural history collections, showing that the museums can act as cultural tools, both to reinforce our national unity and to promote understanding and awareness of Algeria ancient cultures in the

algeria and abroad, and to promote links with parallel international institutions, such as other museums in Africa and beyond. The main objectives of the study are to draw attention to algeria museums and their important role in education, social studies, society, research, etc.

مقدمة

تعد الثقافة أحد الأفكار الكبرى التي ساعدت البشرية على إنجاز الكثير من التقدم العلمي و التطور الفكري، فالثقافة مفهوم يتميز بأنه ذا طبيعة تراكمية ومستمرة فهي ليست والية عقد أو عدة عقود باعتبارها ميراث اجتماعي لكافة منجزات البشرية فالثقافة تشتمل جميع جوانب الحياة المعنوية والمادية وتوجد في كامل المجتمعات البسيطة والمعقدة والمتقدمة و بالتالي لها تأثير على الأفكار والاتجاهات العامة المقبولة والمتوقعة التي يتعلمها الفرد من اتصاله بالواقع الاجتماعي لذا فإن كل جيل جديد لا يبدأ من فراغ ولكنه يستفيد مما حوله ويكون كل أعضاء المجتمع مطالبون بأن ينقلوا التراث إلى الأجيال القادمة وما تعلمه من الماضي وما أضافوه لأنفسهم إلى هذا الكم الثقافي، إذا يمكن القول أن الثقافة هي تراكمات لما تعلمه الأجيال و توارثها من جيل لجيل وبالطبع يكون هناك إضافات جديدة لهذا الموروث الثقافي.

يمكننا القول بأن الثقافة الخاصة بأي مجال من المجالات تساهم و بلا شك في إثراء المجتمعات و تعمل على تقدمها، و إنتشار هذه الثقافات تعطي أرضية خصبة للإبداع في أي مجال كان، كما ذكرنا سابقا.

وبما أن الثقافة والتراث جزء لا يتجزأ من التاريخ فعلينا عدم تجاهل أو إنكار مساهمة المتحف في نشر الثقافة، فهو معيار أساسي في التنشئة الاجتماعية للفرد، كما أنه يعكس

حضارة وتاريخ الأمم السابقة وتاريخ الأجيال اللاحقة بالمعنى العام للوعي العام، والوعي الثقافي، والحس الحضاري لدى كافة أفراد المجتمع، وخلال السنوات الأخيرة ازدادت أهمية المتحف، مع بروز دوره في نشر الثقافة، إذ تعتبر مؤسسة المتحف، في العصر الحالي، مظهرا ثقافياً بارزاً، خاصة في بلدان العالم المتقدم مثل المعهد العلمي والمركز الثقافي، من خلاله يتعرف المرء على التراث الثقافي للأمة، وما أنتجته من ثقافة على مر العصور.

وتعد الجزائر من البلدان التي تزخر بتراث حضاري عريق و متنوع، صنّف معظمه في متاحف، و كل متحف متخصص في موضوع معين، معظمهم يهتم بالتاريخ و الاثنوغرافيا و الفنون الجميلة، و كلها تعكس صورة الحياة الاجتماعية و التاريخية و العقلانية و الفنية للمجتمع الجزائري ، و بالتالي ترسيخ الثقافة المتحفية لدى المجتمع الجزائري بصفة خاصة و المجتمع الخارجي بصفة عامة.

و المتاحف في الجزائر لها خصوصيتها من حيث النشأة و الحيز المجتمعي كجزء من تاريخ المتاحف في إفريقيا عامة، وقد تشكلت غالبيتها خلال الاستعمار الفرنسي و أدمجت في النسيج العمراني الاجتماعي و لكنّها لم تترسخ داخل الوعي الجمعي فبقيت على الهامش و لم تعطى لها الأهمية الكاملة و إنما صنفت في ظل الإهتمامات كغيرها من الفضاءات الثقافية، خصوصا في ظل المتغيرات والمستجدات التي عرفتتها المجتمعات المعاصرة.

و من هذا المنطلق جاءت فكرة دراستنا هذه لمعرفة من خلال تسليط الضوء على دور

الثقافة المتحفية في ترسيخ الهوية الثقافية متحف المجاهد بمستغانم نموذجا ومنه نطرح

الاشكالية الآتية:

في ما يكمن دور الثقافة المتحفية في ترسيخ الهوية الثقافية للفرد؟

التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ماذا نقصد بالثقافة المتحفية؟

2. ما هو المتحف؟

3. هل للثقافة المتحفية دور في ترسيخ الهوية الثقافية للفرد؟

4. هل يساهم المتحف في خدمة المجتمع و ترميمه؟

الفرضيات:

1. الثقافة المتحفية ترسخ الهوية الثقافية.

2. المتحف يلعب دورا في تأثيره على الفرد و المجتمع .

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته وذلك من خلال:

1. إبراز مدى إرتباط المتحف و الثقافة في ترسيخ الهوية الثقافية لدى الفرد و

المجتمع.

2. إبراز ضرورة الإحتكاك أكثر بالمؤسسات المتحفية كونها الداعم الأساسي في

التنشئة الإجتماعية و الهوية الثقافية.

أسباب إختيار الموضوع:

يمكن ايجاز جملة من العوامل و الأسباب التي كانت الدافع الأساسي وراء إختيار

الموضوع كالآتي:

• **الأسباب الذاتية:**

✚ إختيار الخبرات النظرية المكتسبة في مجال الثقافة و الفن و إسقاطها على الواقع

من خلال المتاحف .

✚ الميل و الرغبة في دراسة الموضوع وتوسيع معارفنا العلمية.

✚ الرغبة في معرفة مدى قوة المؤسسة و أثرها في ترسيخ الهوية الثقافية.

✚ إرتباط موضوع الدراسة بمجال دراستنا و طبيعة تخصصنا.

• **الأسباب الموضوعية:**

✚ نقص الأبحاث و الدراسات بهذا الموضوع خاصة.

✚ الإهتمام المتزايد بالثقافة و المتحف كونهما العامل الأساسي في ترسيخ الهوية الثقافية

لدى الفرد و المجتمع.

أهداف الدراسة:

لكل دراسة او بحث مجموعة من الاهداف يسعى الباحث الى تحقيقها وقد تتمثل

اهداف دراستنا في النقاط التالية:

الكشف عن دور الثقافة المتحفية في ترسيخ الهوية الثقافية.

التعرف على المؤسسة المتحفية وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

تحليل وتقييم واقع المؤسسة المتحفية في ترسيخ الهوية الثقافية.

مفاهيم الدراسة:

الثقافة: Culture

عرف مفهوم الثقافة عديد من التعريفات من قبل الباحثين وعلماء الأنثروبولوجيا

وغيرهم ومن بين أهم التعريفات و لعل تعريف إدوار تايلور " Tylor " أشملها حيث عرّفها

ولأول مرّة في كتابه "الثقافة البدائية " بأنّها " ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل

المعلومات و المعتقدات و الفن والأخلاق و العرف و التقاليد و العادات و جميع القدرات

الأخرى التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضوا في مجتمع ما"¹

المتحف: musée

المتحف في اللغة العربية يعني المكان أو الموضع أو المبنى الذي تحفظ به

وتعرض الأعمال الفنية أو الآثار القديمة أو المقتنيات الثمينة، من أجل الحفاظ عليها والتمتع

برؤيتها ، و محاولة إدراك ما كان للأجداد من تطور و مدنية و حضارة ظاهرة من مخلفاتهم

وأثارهم الباقية حتى الآن².

الهوية الثقافية:

¹ يسرى دعيبس ، متاحف التراث الشعبي و الجذب السياحي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، ص44، pdf.

² حسين إبراهيم العطار،المتاحف عمارة وفن و إدارة ، دار إيهاب إبراهيم للطباعة . القاهرة ، 2015، ص15، pdf.

مفهوم الهوية الثقافية تعرّف الهوية الثقافية على أنها مجموعة من الملامح والأشكال الثقافية الأساسية الثابتة، إضافة لهذا فهي تعني التناسق بين العقل والهوية عن طريق نبذ التعصّب والتطرّف العرقي والطائفي في شتى صوره وأشكاله، وتعرّف أيضاً على أنها مركبّ متجانس من التصورات والذكريات والرموز والقيم والإبداعات والتعبيرات والتطلعات لشخصٍ ما أو مجموعةٍ ما، وهذه المجموعة تشكّل أمةً بهويتها وحضارتها التي تختلف من مكانٍ لآخر في العالم.³

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: اطروحة دكتوراه للباحثة عسلي حليلة تحمل عنوان " جمهور المتاحف دراسة سوسيو اقتصادية للاستهلاك الثقافي " تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل بقسم علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2 والتي نوقشت سنة 2021 اعتمدت الباحثة في دراستها على الاشكالية التالية التي تمحورت في مجموعة من التساؤلات أولها:

- ماهي محددات الإستهلاك الثقافي و العوامل التي تشكل الجمهور المستهلك للمتاحف؟
- ما هو دور المؤسسات المتحفية في التأسيس للسلوك الإستهلاكي المتحفية؟

الدراسة الثانية: مذكرة ماستر للباحث عدائكة محمد سليم تحمل عنوان " تهيئة الضفة الغربية لواد سيدي زرزور عن طريق الإدراك الحسي "تخصص مشروع عمرانى كلية العلوم

³ <https://mawdoo3.com.17:15;25/03/2024>.

والتكنولوجيا بسكرة والتي نوقشت سنة 2019 اعتمد الباحث في دراسته على الاشكالية

التالية:

ماهي السبل التي يمكن لنا ان نتبعها من أجل التأثير على سلوكيات الأفراد في الفضاءات العامة للمدينة عامة ولحافة ضفة (واد سدي زرزور خاصة) جهة حي النور.

الدراسة الثالثة: Ruso_Topdal 2014: و التي هدفت إلى لفت الإنتباه إلى أهمية التدريس باستخدام أساليب الدراما في المتاحف للتأكيد على الاستخدام الفعال والمتنوع للمتاحف من أجل التعليم من خلال الأنشطة التطبيقية، استخدم الباحثات تحليل الوثائق من خلال مراجعة الأدبيات وملاحظة دقيقة للأنشطة التي تم تنفيذها ومقابلات أجريت مع أشخاص أثناء ممارستهم لأنشطة متحفية، ولقد كشفت نتائج هذه الدراسة أن ممارسات الدراما من الأنشطة التي يمكن تطبيقها على جميع الفئات العمرية، وأنه يجب تضمين أساليب الدراما ذات المحتويات المختلفة في المناهج الدراسية. إضافة الى نشر الوعي في أوساط المعلمين حول التربية المتحفية والدراما المتحفية قبل وأثناء خدمتهم. كما يجب إنشاء المتاحف المدرسية ذات الموضوعات والمحتويات المختلفة مثل متحف الصحة، ومتحف التغذية ومتحف الألعاب من خلال إيلاء أهمية أكبر للعلاقة بين المدرسة والمتحف.

الدراسة الرابعة : دراسة بخيت وعبد الحميد ودرويش (2018): وهدفت هذه الدراسة الى تعرف مهارات تنفيذ وتدريب الأنشطة المتحفية اللازمة لمعلمة الروضة، تم استخدام المنهج شبه التجريبي. وتمثلت أدانا البحث في قائمة ببعض مهارات عرض الأنشطة المتحفية،

وهي: المسرح المتحفي والأنشطة الفنية واليدوية، والأنشطة القصصية، والأنشطة العقلية وألعابها والأنشطة الحركية، والأنشطة الموسيقية، وبطاقة ملاحظة لأداء المعلمة في أثناء تنفيذ الأنشطة المتحفية، حيث طبقت على (20) معلمة من معلمات رياض الأطفال ممن تتراوح خبراتهن من 5 إلى 10 سنوات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف مستوى معلمات رياض الأطفال في مهارات تنفيذ الأنشطة المتحفية بالروضة؛ مما يؤدي إلى ضرورة الاهتمام بتنمية تلك المهارات لدى هؤلاء المعلمات.

الفصل الأول

المبحث الأول : ماهية الثقافة

المطلب الأول : مفهوم الثقافة و الهوية الثقافية

1. مفهوم الثقافة:

المعنى اللغوي: يشتق المفهوم اللغوي للثقافة من الفعل الثلاثي (تَقَفَ) أو (تَقَّفَ)

بمعنى حذق أو ماهر أو فطن أي صار حاذقا ماهرا فطنا وثقف الشيء أقام المعوج

منه وسواء) وتقف الإنسان (أدبه وهذبه وعلمه).⁴

المعنى الاصطلاحي: تلك الكل المركب المتغير الذي يتم تناقله اجتماعيا ويشمل على

العناصر المادية والمعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والفنون والعادات و القدرات

الأخرى التي يكتسبها المرء بصفته عضوا في المجتمع وبعبارة أخرى الثقافة

هي أسلوب ونمط في زمان ومكان معينين ويتجسد هذا النمط في عناصر مادية

واجتماعية ومعنوية.⁵

⁴اين منظور أبو فضل جمال الدين, لسان العرب, دار صادر الطباعة والنشر والتوزيع, د ط بيروت لبنان, من 1997,ص19.

⁵كمال التابعي ليلي البهنساوي - مقدمة في علم الاجتماع المعرفة, دار الدولية للاستثمارات الثقافية, ط1, القاهرة مصر, 2007, ص46.

الثقافة عبارة عن مركب من أساليب الشعور والفكر والسلوك الذي يميز مجموعة من الناس ويتوارثه جيلا بعد جيل وترتبط تلك العناصر ببعضها بعلاقات تفاعل وتأثير متبادل.⁶

تعد المسألة الثقافية من التحديات الأساسية للأنظمة (سياسيا .إقتصاديا . إجتماعيا).فالثقافة تخول لكل مواطن الإدماج و التجذر في المجتمع الذي ينتمي إليه وهي عنصر أساسي في مجتمع عصري يساعد على تعميق معرفة الذات و المحيط و بالتالي الإحساس بالإنتماء.⁷

عرفها مالينوفيسكي الثقافة بأنها: " التراث الاجتماعي إلى يشمل على العناصر المادية الموزونة والسلع والعمليات الثقافية والأفكار والعادات الفردية والقيم"⁸

2. مفهوم الهوية الثقافية:

تعرف الهوية الثقافية على أنها مجموعة من الملامح والأشكال الثقافية الأساسية الثابتة، إضافة لهذا فهي تعني التناسق بين العقل والهوية عن طريق نبذ التعصب والتطرف العرقي والطائفي في شتى صورته وأشكاله، وتعرف أيضاً على أنها

⁶ محمد محمود الجوهري علم إجتماع التتمية - دار المسيرة للطباعة والنشر و التوزيع، ط1، عمان الأردن، سنة 2010، ص83.

⁷ حميد حملوي، السياق السوسولوجي للتنشئة المتحفية ، جامعة 18 ماي 0105 قالمة ص10_11.

⁸ دلال ملحس، استيتيا - تغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط3، عمال الأران، 2010، من 226.

مركب متجانس من التصورات والذكريات والرموز والقيم والإبداعات والتعبيرات والتطلعات لشخص ما أو مجموعة ما، وهذه المجموعة تشكل أمةً بهويتها وحضارتها التي تختلف من مكانٍ لآخر في العالم. الهوية الثقافية هي المعبر الأساسي عن الخصوصية التاريخية لمجموعة ما أو أمة ما، إضافةً إلى نظرة هذه المجموعة أو الأمة إلى الكون والموت والحياة، إضافةً إلى نظرتها للإنسان ومهامه وحدوده وقدراته، والمسموح له والممنوع عنه. إذاً فإنّ الهوية الثقافية عبارة عن عددٍ من التراكمات الثقافية والمعرفية، سواء كانت تلك المعارف تأتي انطلاقاً من تقاليد وعادات في العائلة والمجتمع المحيط به، عاشها الفرد منذ لحظة ميلاده فكانت الأساس في تكوينه طيلة أيام حياته، وأصبحت جزءاً من طبيعته، أو انطلاقاً من الدين⁹.

المطلب الثاني: نشأة الثقافة¹⁰

كلمة الثقافة لها تاريخ عريق برز في اللغة الفرنسية منذ العصر القديم قبل إنتشارها عن طرق الإفتراض اللغوي في اللغات الأخرى وهي كلمة تعود في أصلها إلى اللغة اللاتينية cultura التي تعني رعاية العقول ثم ظهر القرن الثامن عشر لتدل على جزء من الأرض المزروعة.

⁹ https://mawdoo3.com,29_03_2024,1:24\4.

¹⁰https://fr.scribd.com25_03_2024.19:05.pdf.

وفي بداية القرن السادس عشر لم تعد هذه الكلمة تدل على الشيء المزروع بل على فعل زراعة الارض، ولم يكن معناها مجازي إلا في منتصف القرن السابع عشر لكن هذا المجاز بقي قليل الشيوع حتى نهاية القرن السابع عشر، وحتى نهاية القرن الثامن عشر لم يتأثر مضمون ادلالي الكلمة إلا قليلا مع تطور الأفكار، لم تبدأ كلمة الثقافة في فرض نفسها إلا في القرن الثامن عشر ودخلت بمعناها هذا معجم الاكاديمية الفرنسية عام 1718م، فبدأت تعرف بالثقافة الفنون بثقافة الأدب ودخلت الكلمة في مفردات لغة عصور الأنوار دون أن يستخدمها الفلاسفة، ولم تستخدم كلمة الثقافة إلا بالفرد وهو ما يعكس عالمية النزعة الإنسانية كما نلاحظ أنه في هذه الفترة اقتربت كلمة الثقافة كثيرا من كلمة حضارة وتلك الكلمة التي ستشهد نجاحا كبيرا اكثر من النجاح الذي حققته، وهذان كلمتان غير متكافئتان فالثقافة أكثر دلالة على التطور الفردي أما حضارة فتدل على التطورات الجماعية.

وبعد أن انتشرت هذه الفكرة في الأمة الألمانية صارت تعبر عن الوعي الوطني الشعب الألماني الذي لم يتوصل بعد إلى تحقيق وحدته السياسية، لذا فإن المفهوم الألماني للثقافة سعى منذ القرن التاسع عشر إلى تحديد الإختلافات القومية وتعزيزها وبالتالي فإن هذا المفهوم يعتبر مفهوما خصوصا يتعارض مع المفهوم الفرنسي العالمي للحضارة.

وعلى الرغم من أن العلماء الأنثروبولوجيا الأوائل في جميع أنحاء العالم يوافقون على تعريف تايلور taylor للثقافة بوصفها مفهوما مركزيا موحدا في أنثروبولوجيا الأمريكية حيث أنها تشير إلى القدرة الإنسانية بصورة زمنية وبشكل كبير والتي بدورها تعبر عن الخبرات الفردية وتقوم بربط تلك الخبرات بشكل اجتماعي.

وبالتالي و من خلال ماسبق يمكننا القول أن الثقافة هي أساس كينونة المجتمعات والأفراد على مر العصور .

المطلب الثالث: أهداف و مكونات الثقافة

1. أهداف الثقافة:

➤ أهداف تتعلق بالجانب الثقافي:.

➤ التعريف بالثقافة وأنشطتها الثقافية.

➤ الإيمان بأهمية المحافظة على القيم.

➤ أهداف تتعلق بالجانب الفردي:

➤ تحقيق الذات.

➤ إكتساب مهارات الثقافية والاجتماعية المناسبة.

➤ ترويح وترفيه عن الذات من خلال الأنشطة الثقافية المتنوعة.

🚩 أهداف تتعلق بالجانب الجماعي:

- احترام الفرد للجماعة.
- التعاون بين أفراد الجماعة.
- العدالة في المعاملة بين الفرد والمجتمع.

2. مكونات الثقافة:

تكون الثقافة من ثلاثة مكونات رئيسة، يمكن جمعها في مايلي:

- **مكونات مادية:** وهي المكونات المستخدمة بشكل يومي، كالمأكل، والمشرب، والملبس، والمسكن وغيرها.
- **مكونات فكرية:** مثل الفن، واللغة، والعلم، والدين، وغيرها.
- **مكونات اجتماعية:** وهي تلك المكونات التي تشتمل على البناء الاجتماعي وهيكله.

كما يمكن أن تصنف بصفة أوسع وفقا للمكونات الآتية:

الأفكار_ العادات و التقاليد_ اللغة_ القانون_ الأعراف¹¹

¹¹لزهرة مساعدي، في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات. التقاليد. الأعراف)، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، عدد: التاسع جوان 2017.

المطلب الرابع: أهمية الثقافة

للثقافة أهمية بالغة لتنظيم المجتمع وتماسكه واستمراره وذلك لوظائفها المهمة

من جهة ولأنها تمثل مكونا رئيسية من مكونات الهوية الوطنية للمجتمع من جهة

أخرى ويمكن تتبع أهمية الثقافة في النقاط المختصرة التالية:

✓ تنتظم بمقتضى الثقافة الحياة الاجتماعية والأدوار والمواقع الاجتماعية والأنشطة الاجتماعية.

✓ الثقافة معيار لابد منه للحكم على العلاقات والأنشطة الاجتماعية في مدى تقبلها أو رفضها، فهي تمثل معيارا لتحديد السلوكيات السوية من السلوكيات المنحرفة.

✓ للثقافة دور مهم في تحقيق الضبط الاجتماعي وضمان التزام الأفراد والجماعات في نشاطهم وعلاقاتهم وتفاعلهم وفي تعاونهم وصراعهم وتنافسهم¹².

✓ تعد الثقافة مصدرا مهما للحصول على المعلومات تتعلق بالأجداد والتاريخ فالثقافة قادرة على تحديد تلك الأمور.

✓ القيم الأخلاقية: تباع المعتقدات وقيم ثقافة ما بغرس القيم الثقافية في الشخص ويجعل منه شخصا مسؤولا وقادرا على التفاعل مع مجتمعه ومع الآخرين. المعرفة

¹² الشبكة الدولية للتدريب التفاعلي، مقال حول التنمية و تطوير الذات، 17 كانون الأول 2020.

توفر دراسة جميع جوانب الثقافة التي ينتمي إليها الفرد معرفة عميقة له عن ماضيه فيصبح هذا الفرد أكثر دراية ووعي له.

✓ **حماية الأجيال المقبلة:** يمكن حماية الأجيال القادمة من الابتعاد عن ثقافتهم من خلال نقل التقاليد الثقافية القيمة التي تركها الأجداد والتي تتميز بالخبرة إليهم لجعل حياتهم أسهل¹³.

المبحث الثاني: ماهية الثقافة المتحفية و المتحف:

المطلب الأول: مفهوم الثقافة المتحفية:

تعريف خضر وآخرون، " 2007 : " التربية المتحفية هي مجموعة من البرامج التربوية والتعليمية والثقافية هدفها تقديم مصادر جديدة للتعلم عن طريق المتعة والتسلية، فالتربية المتحفية عبارة عن مبدأ يتشابه مع طريقة استخدام نماذج العرض بالمتحف أو بمعنى آخر مع طرق توصيلها للمتلقي.

تعريف 1999 : " التربية المتحفية هي التربية الثقافية والعلمية والتربوية والجمالية والإبداعية للطفل من خلال المتحف باعتباره وسيطا حضاريا مستقلا ومباشرا للعلم والمعرفة.¹⁴

¹³https://fr.scribd.com/25_03_2024.22:30.pdf.

¹⁴وسيلة زروالي، مجلة واقع و معوقات التربية المتحفية في المناهج الدراسية (دراسة نوعية)، جامعة أم البواقي، 2021، ص2. Pdf.

المطلب الثاني: نشأة و مفهوم المتحف:

1. نشأة و تطور المتحف:

يتفق الكثير من الباحثين والمهتمين وعلماء المتاحف على أن فكرة المتحف وإنشائه كانت لدى المصريين القدماء، فهم الذين وضعوا التماثيل أمام ضروح معابدهم وفي قصورهم وفي معابد الدولة لذا نرى أن رمسيس الثامن «الأمير خلع أم واس» قام بترميمات عديدة لآثار أجداده وسجل أعماله على قاعدة في معبد الشمس.

تاريخ المتحف وتطوره يعود إلى العصور الوسطى، وقد لعبت الكنيسة دوراً مهماً وكبيراً في صياغة ووجود المتحف حيث أدت هذا الدور بل أن الكنيسة تعد هي المتحف في العصور الوسطى لما كانت تحتويه من بعض القطع الأثرية.

وعليه يمكننا القول بأن المتحف تطور على عدة مراحل بداية من الفراعنة ثم العصور الوسطى و راح في تطور إلى يومنا هذا، ومن هنا يمكننا استعراض نشأة فكرة المتاحف وتطورها منذ العصر الفرعوني حتى العصر الحديث:

1.1. المتحف في العصر الفرعوني : وقد كان الفن لديهم في المعابد يستخدم في الأغراض

الدينية ، وكان بذلك ليس من الجمود والغموض بما قد تبعته في النفس قطع فنية وضعت لما نسميه الآن بالمتحف.

وإن طريقة العرض تعتبر تلقائية لارتباطها بالمكان الذي يعرض فيه ، ويكون دلالة معينة في عقول الزائرين فغريزة الجمع والانتقاء والعرض قديمة قدم الإنسان ، وفكرة المتحف كمتحف ونشأته ارتبطت بالمصريين القدماء ، وذلك لحبهم لكل ما هو جميل ، وماله قيمة أثرية لتقدم عهده ، ولاسيما لو ارتبط هذا بمعنى ديني في المقام الأول.

لقد أحب المصريون القدماء آثار الأجداد وروائعهم التي بقيت على مر القرون. لقد استشرى هذا الحب عند مصريي الدولة الحديثة ، حتى نجد أن ابن رمسيس الثاني الأمير (خع ام واس) كان مولعا بحب الآثار في العالم القديم ، وكان هذا الأمير يشغل وظيفة كبير الكهنة للإله بتاح في منف . وسجل ما تركه على قاعدة المسلة في معبد الشمس جل ما قام به من أعمال الترميم والحفر في الجبانة المنفية ، وكتابات أخرى في معابد متفرقة ، وتلك النصوص تفصح عن المغزى من وراء كل النشاط الأثري (الخع ام واس) ، فنراه يقول : "لقد أحب كثيراً أن يخلد آثار ملوك مصر العليا والسفلى من أجل خاطر صنيعهم، تلك الصنائع التي كانت قد بدأت تتهاوى "

وتمدنا مقابر الأسرات القديمة بمجموعات كبيرة من التحف والآثار ، ومن ثم يسرت على علماء الآثار والتاريخ الكتابة عن حضارة وادي النيل القديمة خلال عصورها القديمة التي تمتد نحو أربعة آلاف سنة قبل الميلاد . وقد عبر رمسيس الثاني في نقشه على باب مكتبته في طيبة بقوله البسيط (مكان لشفاء الروح).

بالرغم من كل هذا ، فإننا لم نسمع عن تسمية لمثل تلك المجموعات أو غيرها كلمة Museum في العصور القديمة ، مثلما سمعناها عن متحف الإسكندرية سنة ٢٩٠ ق . م ، أو قل دار العلم في عهد بطليموس الأول بذات المدينة ، والذي كان مؤسسة بحثية علمية في المقام الأول . وهذه المنشأة كانت تؤلف جزءاً من الحي الملكي، وتتألف من متنزه وأروقة ، وتكون مجموعة في مبنى كبير واحد أو مجموعة من المباني تضم قاعات البحث ، إلى جانب قاعة كبيرة لتناول الطعام ، بالإضافة لأماكن إقامة العلماء بتلك الدار . وقد استطاع بطليموس الأول أن يجذب للمتحف أشهر العلماء والأدباء وقتذاك ، ويبدو أن ملوك البطالمة كانوا يجزلون العطاء لهؤلاء العلماء حيث كانوا يتقاضون مرتبات سخية ويوفرون لهم كل احتياجاتهم المادية ، ويعفونهم من جميع الضرائب ، وإلغاء أي أعمال تصرفهم عن بحوثهم ، إلا إن هذا الموزيوم زال بعد مرور مائة عام على إنشائه بسبب الحروب التي حلت على المنطقة وأدت إلى زوال أسرة البطالمة .

ومجمل القول : إن نشوء فكرة المتاحف جاء من منطلق المحافظة على الشيء الثمين الفني في المعابد القديمة ، وأهمية فكرة تأسيس متحف الإسكندرية وبرجام في العصر الهلينستي ، وصلتها بالمكتبة والثقافة والبحث العلمي ، وجذب العناصر العلمية الفعالة له.

2.1. المتاحف في العصور الوسطى: لم يهتم الناس في العصور الوسطى بمخلفات الماضي ، بل جعلت أماكن العبادة في تلك العصور نفسها كمتاحف صغيرة ، متمثلة في

الكنائس والأديرة ، وذلك في روعة مبانيها وجمال الصور ورسوم الفريسكو التي زينت بها جدرانها ، وما احتفظت به قاعاتها المختلفة من كنوز طبيعية مثل الحلى ونقوش الميناء ، والأيقونات ، والمنسوجات التي ملئت بها خزائن تلك الأماكن ، وكثير من الآثار التي جاء بها الحجاج من البقاع البعيدة كهدايا أو نذور إلى تلك الأماكن التي اعتبروها كعبة مقدسة يحجون إليها .

ومن مميزات تلك الفترة ؛ مضاعفة الاهتمام ببقايا القديسين ومقتنياتهم ، وحفظها داخل مقصورات ، اكتسبت صفة الآثار الثمينة ، بالإضافة لما لها من صفة القدسية ، واحتفظت بها دور العبادة ، ونقلت بعد ذلك إلى المتاحف ومن أمثلة ذلك التحف الزجاجية التي صنعت تقليداً للبلور الصخري ، والتي اصطلح الأوربيون على تسميتها باسم **كؤوس القديسة هديج** ، ويبلغ عددها نحو ثلاثة عشر كأساً موزعة بين المتاحف والمجموعات الفنية الأوروبية ، مثل : المتحف الجرمانى في نورمبرج ، ومتحف ركس **Rijks** بأمستردام ، ومتحف برسلاو ، وكنور دير أوجينيس **Oignies** في نامور . وقد صنعت هذه الكؤوس من زجاج سميك وثقيل ، كما زينت بزخارف مقطوعة تشبه زخارف البلور الصخرى الفاطمي ، وتنتشر على السطح كله، وتتألف هذه الزخارف بصفة رئيسيه من رسوم شجرة الحياة ذات المراوح النخيلية التي يحف بها رسوم أسود أو طيور ولاشك أن هذه الأواني الزجاجية من صناعة مصر وتؤرخ في القرنين 5 ، 6 هـ (11، 12م).¹⁵

¹⁵د. رفعت موسى محمد، مدخل إلى فن المتاحف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2002، ص ص 23 .

ويأتي في مقدمة تلك الكنائس أيضاً كنيسة " سان مارك ، بالبندقية ، تلك التي كسيت جدرانها بالفسيفساء التي تمثل موضوعاتها حياة القديسين ، وكانت تعرض في ردهاتها في المناسبات الدينية تلك الكنوز النفيسة التي تزخر بها . وكذلك كاتدرائية هالي بألمانيا التي أهداها الكاردينال البرت مجموعة ممتازة من التحف التي رتبت في خزانات رائعة الصنع ، وقد صدر كتالوج مصور لهذه المجموعة عام 1510 م ، وكانت تضم المجموعة قاعة النفائس (الكنوز) ، وهي تشبه قاعة أبولين في متحف اللوفر بباريس .

3.1. المتاحف في العالم الإسلامي: عرف المسلمون عادة جمع التحف منذ وجود الدولة الإسلامية ، على حساب دولتي الفرس والبيزنطيين ، احتوت قصور الأمويين في بادية الشام على كثير من الأشياء الثمينة ، ولم يبق لنا سوى الرسوم الجدارية (الفريسكو) بحمام قصير عمره أو ما يطلق عليها صورة أعداء الإسلام والأرضية الفسيفسائية في قصر خربة المفجر ، وصورة الراقصتين بالجوسق الخاقاني بسامرا في العصر العباسي سنة 222 - 225 هـ / 839 م.¹⁶

صحيح أن العرب لم يعرفوا نظام المتاحف العامة ، بل عرفوا المتاحف الخاصة ، والخزانات العامرة ، ولاسيما عند الخلفاء والأمراء والوزراء التي احتوت خزائنهم على كل نفيس وغال ونادر وثمانين .

¹⁶ رفعت موسى محمد، نفس المرجع ص ص 24.

واهتم العباسيون بجمع التحف واقتنائها في خزائهم ، فهذا الخليفة الراضي ابن أخي الخليفة القاهر ، اتخذ في داره خزانة خاصة لجمع التحف البلورية ، حتى قال فيه الصولي : (ما رأيت البلور عند ملك أكثر منه عند الراضي ، ولا عمل ملك منه مثل ما عمل ، ولا بذل في أثمانه وأبذل حتى اجتمع له من الته ما لم يجتمع لملك قط.

ولدينا تحفتان مهمتان من البلور الصخري ، الأولى : القليلة ، كان يعتز بها أهل الشام ويقدرونها تقديراً عظيماً ، ولكن الخليفة الأمين بن هرون الرشيد - والذي كان من هواة جمع تحف البلور الصخري - عندما سمع بهذه الثريا البلورية ، أمر بنقلها إلى بغداد لتضم إلى مجموعته الخاصة، واستاء أهل الشام لذلك غاية الاستياء ، ولما جلس أخوه المأمون على عرش الخلافة بعده ، أمر بإعادة القليلة إلى موضعها في محراب المسجد الجامع بدمشق ، استرضاء لأهل الشام ، الذين فرحوا بعودتها فرحاً عظيماً . والتحف الثانية : هي كأس زوجة الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك ، والذي كانت تفضله ، ولا تشرب إلا منه.

ونضيف إلى ذلك قصور آل عثمان التي عاش فيها السلاطين والخلفاء وملئت بالآثار والتحف ، ولا بأس من ذكر القصر الكبير الذي يعرف اليوم باسم متحف : طوبقا بوسراى أو مايسمى بتوبي كابي باسطنبول) ، الذي يضم أعظم المخلقات والتحف الإسلامية التي جمعها هؤلاء الحكام منذ أيام محمد الفاتح ، ففي قاعات هذا المتحف تعرض أنواع

الملابس الخاصة بالسلطين وأسلحتهم وحليهم وما كانوا يمتلكونه من الخزف الصيني والعثماني والمنمنمات الجميلة والمصاحف النادرة إلخ¹⁷.

ونخلص من هذا إلى أن الفكر المتحفى في العالم الإسلامي - ولاسيما مصر - كان عاليا ، وقت أن كان الأوروبيون في ظلام دامس ، لم ينشأ عندهم هذا الفكر ، والذي تلقوه في عصر النهضة بعد ذلك وتطور تطوراً كبيراً ، حتى غدا علما يافعا انشئت من أجله الكليات والمعاهد تدرس فيه هذا العلم .. بل توسع مفهومه ولم يقتصر على الآثار فقط.

4.1. المتاحف وعصر النهضة في أوروبا:

يتضح من العرض السابق أن المتحف الحديث كانت له أصول عريقة موجودة بالشرق الإسلامي ، ولاسيما مصر ، والغرض الرئيسي من إنشاء تلك المؤسسات كان غرضاً بحثياً في المقام الأول ، وتعليمياً وتثقيفياً بعد ذلك . وفي القرن 10 ، 11 هـ (16 ، 17م) نسمع عن نشاط ملحوظ من القناصل والتجار لهواة جمع الآثار والتحف في عصر النهضة ، إلا أن البعض رأى أن يفتح مجموعاته للجمهور أو على الأقل للفنانين وطلاب الفن . وشهد القرن 15 هـ / 16 إلى نهاية 11 هـ / ق 17 م ، فترة التسابق لدى أمراء وملوك أوروبا في جمع التحف والآثار ، ومن ثم ظهور وظيفة المنقب عن الحفائر معتمداً على مؤسسة حريصة على الحصول على عينات تزين متاحفها وهذا من غير شك دافع حسن

¹⁷د. رفعت موسى محمد، مرجع سبق ذكره، ص 25_26.

النية للفت الأنظار الخير الوسائل لإيقاظ العناية بنوع جديد من المعرفة ، وكما يقولون :
 (الرؤية هي الاعتقاد) ، والمتاحف عامل مهم في التعليم . ولذا على عالم الآثار أن يكون
 حريصا على حفظ الأشياء بقدر حرصه على العثور عليها، ومن ثم كانت مشاغله على
 الأقل مضاعفته . وإذا كان المنقب يعمل في قطر ما، فلا بد من أن يكون لديه حسن توقع
 للمفاجآت ، ومن ثم يحتاج معاونين ليساعدونه في تلك المهمة القاسية التي تحتاج إليها
 المتاحف¹⁸.

5.1. تاريخ المتحف في الجزائر 1935_1985 : عرفت الجزائر منذ السنوات الأولى
 للاحتلال الفرنسي نشأة مجموعة من المتاحف فكان أولها متحف المكتبة سنة 1835
 بالجزائر العاصمة، ويعود سر ذلك أن المعمر الفرنسي حاول منذ أن وطأت رجليه هذه
 البلاد، البحث عن مبررات لاحتلاله الجزائر فعمل على التنقيب عن الآثار الامبراطورية
 الرومانية والبيزنطية ليوثق أن هذه البلاد كانت رومانية ومسيحية والفرنسين جاؤوا لتحريرها
 من الاستعمار الاسلامي العثماني سنة 1930 واحتفالا بالذكرى المؤوية لاحتلال الجزائر
 وتزامنا مع المعرض العالمي بباريس تقرر إنشاء ثلاثة متاحف بمستعمرة الجزائر تعرض آثار
 قديمة ، إلا أنها كانت ذات توجه كلونيالي تعرض كل الحقب التاريخية المتعاقبة على

¹⁸د. رفعت موسى محمد، مدخل إلى فن المتاحف، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2002، ص 34 .

الجزائر وتستثني الوجود الإسلامي وقزمت الإيثنوغرافية المغاربية في الحرف التقليدية ذات الاستعمال اليومي للاهالي¹⁹.

2. مفهوم المتحف:

للمتحف تعاريف عدة نذكر منها مايلي:

إن كلمة متحف في اللغة الإنجليزية تعنى Museum ، والفرنسية Museum ، والألمانية Museum. ومما لاشك فيه أن أصل كلمة متحف يوناني ، ولها ارتباط وثيق بكلمة Musa التي تعنى سيد الجبل أو امرأة جبلية ، وربما كان الميوريون (Mouseion) عند الإغريق هو المكان المرتبط بأرباب الحكمة (Muses) الشقيقات التسع اللواتي يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم ، وهن الآلهات الراعيات للفن ، والقصور لديهم هو (معهد للبحث العلمي ومنازة للإشعاع الفكري ، وفي تعريف آخر : المتحف بأبسط أشكاله عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع، وقد تكون المعروضات منقولة من أطراف الأرض ، ومن ثم يجمع المتحف تحت سقفه مادة كانت أصلاً متفرقة تفرقة كبيراً من حيث الزمان والمكان لبيسر على رواده رؤيتها. في حين عرفه جرمان بازين jarmane bazine بأنه معبد توقف فيه الزمن، أى أن كل عرض يعيش في محيطه المؤقت الخاص به .. وفي النهاية أنتجت هذه النظرة تعبيرها المعماري الخاص ، فالمتحف مبنى مستقل خطط خصيصاً ليحتوى على هذه الأشياء ، ويعرض كتباً وأعمالاً فنية

¹⁹ https://www.asjp.cerist.dz/29,_03_2024,,18:46.

، ونماذج من التاريخ الطبيعي . وفي الواقع أن هذا المبنى لم يظهر حتى نهاية ق 11 هـ / 17 م²⁰.

المتحف في المعجم الوسيط هو موضع التحف الفنية أو الأثرية²¹.

أما المعجم الغني فيعرف بالبنائية التي تضم التحف واللوحات الفنية والآثار التاريخية²². عرفته منظمة المتاحف الدولية **ICOM** بأنه أي مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامي بمختلف الوسائل، وعلى الأخص بغرض عرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة والسرور. وفي عام 1974 قامت المنظمة بتطويره حيث أصبح المتحف يعرف بأنه معهد دائم لخدمة التمتع ولا يهدف إلى ربح مادي يفتح أبوابه لعامة الناس بغرض الدراسة والتعلم والمتعة²³.

أما منظمة المتاحف الأمريكية **AMM** فتعرف المتاحف بأنها أماكن لجمع التراث الإنساني والطبيعي والحفاظ عليه وعرضه بغرض التعليم والثقافة، ولا يتم إدراك ذلك في المتحف ما لم تتوفر فيه الإمكانيات الفنية والخبرات المدربة²⁴.

²⁰ د. رفعت موسى محمد، مدخل إلى فن المتاحف، مرجع سابق، ص 15.

²¹ إبراهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر، و آخرون المعجم الوسيط ط4 مج1 مصر: مجمع اللغة العربية مكتبة الشرق الدولية، 2014، ص. 82.

²² عبد الغني ابو العزم. معجم الغني الزاهر، مج4 بيروت: دار التفتب العلمية، 2013، ص. 107.

²³ – ellis burcan. interocluetion to museum work. Usa: nashvill the American association for states & local history, 1981. pp. 8. 11.

المطلب الثالث: أنواع و أشهر المتاحف في الجزائر:

1. -المتاحف الوطنية : وهي تلك المتاحف التي تساوي أو تتجاوز مقتنياتها المائة

ألف قطعة متحفية، توضع تحت وصاية وزارة الثقافة باعتبارها الراعية لقطاع التراث

الثقافي الوطني وهي تعتبر مؤسسات عمومية ذات طابع إداري وتتمتع

بالشخصية.²⁵

2. متاحف المواقع: هي عبارة عن متاحف صغيرة متواجدة بجانب المواقع الاثرية

تقوم بمهمة الإيداع المؤقت للمقتنيات الأثرية الناتجة عن الحفريات المنضمة أو

الإكتشافات العفوية في انتظار نقلها إلى المتاحف الوطنية أو مخابر الترميم

والصيانة وهي مسيرة من طرف الديوان الوطني لتسيير الأثار والمواقع التاريخية

الدائرة الوطنية للأثار سابقا كمتحف جميلة بولاية سطيف، متحف عين تيموشنت

ومتحف شرشال.

3. متحف المجاهد: يوجد بكل ولاية متحف للمجاهد وهو يهتم بتاريخ الثورة التحريرية

وتعريف الأجيال الصاعدة بها، حيث تلعب هاته المتاحف دورا هاما في حفظ

الذاكرة الوطنية وجمع مخلفات الثورة من شواهد مادية، كما قطعت هذه المتاحف

²⁴ - François Mairesse Définir le musée du XXI siècle :matériaux pour une discussion. Icofom ,2017. P.21.

²⁵ مالكي زوهير مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية : شروط و امكانيات الربط على شبكة الأنترنت. رسالة ماجستير

وهران: جامعة وهران كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، 2009 ص.33. pdf.

شوطا كبيرا في تسجيل شهادات المجاهدين وتدوينها وهي تابعة للمتحف الوطني للمجاهد والذي يخضع لوصاية وزارة المجاهدين.

4. متحف الجيش الوطني الشعبي: هو متحف يجمع الشواهد المادية لكل الفترات التاريخية للأمة الجزائرية، بالإضافة إلى التاريخ العسكري للبلاد كما يضم مجموعات خاصة بأبطال الجزائر في مختلف الفترات من ماسينيسا إلى الرئيس الراحل هواري بومدين كما توجد ملحقات له بقسنطينة ووهران تعرف الجمهور بمؤسسات الجيش الوطني الشعبي بمعارض دورية.²⁶

²⁶ مالكي زوهير، نفس المرجع. ص. 34_33.

خلاصة

يعتبر المتحف شيء أساسي في تكميل الهوية الثقافية لأنه بمثابة شيء ثمين يرسخ كل تفصيلة من التاريخ لصقل الهوية الثقافية للفرد و المجتمع لهذا أصبحت المؤسسة المتحفية في يومنا هذا الموروث الحضاري خاصة في الدول المتقدمة فهي بمثابة المنازل التي يؤوى إليها كل فرد لعائلته بمعنى الرجوع إلى الأصل المتأصل لكل فرد من المجتمع.

الفصل الثاني

المبحث الأول: تقديم متحف المجاهد لولاية مستغانم:

المطلب الأول: نشأة و تطور متحف المجاهد لولاية مستغانم:

تم انشاء متاحف جهوية للمجاهد بموجب مرسوم تنفيذي رقم 08-170 المؤرخ في 11

يونيو 2008. تتمثل مهمة المتاحف في جمع واسترجاع واثراء المجموعات والمحافظة

والترميم والعرض والاعلام وتوزيع التراث التاريخي والثقافي المتعلق بالمقاومة الشعبية

والحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني.²⁷

المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم الكائن مقره بتقاطع شارعي بن قشاط محمد

وطريق ميناء مستغانم. كما أن محيطه ذا مكانة ثقافية نتيجة تركز بجواره كل من دار

الثقافة، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، المركز الثقافي الإسلامي، والمسرح الجهوي.²⁸

المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم، مؤسسة عمومية ذات طابع إداري يتمت

بالشخصية المعنوية، موضوعة تحت وصاية وزير المجاهدين. تم تدشينه من طرف فخامة

رئيس الجمهورية السابق السيد عبد العزيز بوتفليقة بتاريخ 10 فيفري 2004.²⁹

و ينقسم المتحف الولائي للمجاهد لولاية مستغانم إلى:

²⁷مرسوم تنفيذي رقم 08-170 المؤرخ في 11 يونيو 2008.

²⁸معلومات مقدمة من طرف المؤسسة المتحفية، متحف المجاهد ولاية مستغانم.

²⁹قرار وزاري مشترك رقم 04_03 المؤرخ في 16_12_2003، المتضمن إنشاء متحف المجاهد مستغانم.

الفصل الثاني متحف المجاهد لولاية مستغانم و دوره في ترسيخ الهوية الثقافية

ساحة المقاومة: هي ساحة كبيرة نوعا ما توجد في واجهة المتحف سميت بذلك لعرض مختلف اللوحات الخاصة بالشهداء و تضحياتهم من أجل الوطن في المناسبات والأعياد الوطنية.

المدخل (الاستقبال) يفتح المدخل على قاعة الاستقبال و يوجد بها سجل لتدوين آراء الزوار و كراسي لاستراحة الزوار، ومن خلال هذه القاعة نصل إلى الجناح الإداري والتقني للمتحف من الناحية السفلية.

الجناح الإداري و التقني: يضم هذا الجناح خمس مكاتب جهزت بمختلف المعدات والمستلزمات وهي : مكتب المدير ، مكتب الأمانة العامة، مكتب الموارد البشرية ،مكتب الموارد المالية، و المحاسبة،قاعة الإجتماعات الخاصة بنادي أصدقاء و سفراء المتحف، إضافة إلى الجناح التقني للمتحف بأقسامه و مصالحه بالإضافة إلى المكتبة.

المطلب الثاني:أهمية و أهداف متحف المجاهد لولاية مستغانم:

بعد معاينة مكان الدراسة و من خلال الملاحظة و المقابلة التي قمنا بها مع مدير المتحف بلال دقيوس توصلنا إلى النقاط التالية:

✓ جمع الممتلكات التاريخية والثقافية والمتعلقة بالمقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني واقتنائها واسترجاعها.

✓ جرد الممتلكات التاريخية والثقافية طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

الفصل الثاني متحف المجاهد لولاية مستغانم و دوره في ترسيخ الهوية الثقافية

✓ حفظ المجموعات حسب المعايير المعمول بها في علم المتاحف والامن وصيانتها واثرائها.

✓ تنظيم معارض دائمة ومؤقتة او متجولة تجاه الجمهور.

✓ دراسة المجموعات والقيام بالبحوث المرتبطة بأهدافها.

✓ احتضان الأنشطة والتظاهرات المنظمة بمناسبة احياء الأيام والأعياد الوطني والملتقيات التاريخية، لاسيما المعارض وبالمحاضرات والملتقيات والأيام الدراسية ذات العلاقة بأهدافها.

✓ المساهمة في تسجيل الشهادات الحية المرتبطة بموضوعها، لاسيما شهادات المجاهدين.

✓ تنظيم النشاطات الثقافية بالعلاقة مع المتحف الوطني للمجاهد والهيئات الثقافية تجاه مؤسسات التعليم والجمهور.

✓ توزيع التراث التاريخي والثقافي عبر كل الدعائم الملائمة، لاسيما بوسائل مواقع التواصل الإجتماعي فايسبوك و أنستقرام .

✓ اصدار الدوريات المتخصصة المرتبطة بهدفها.

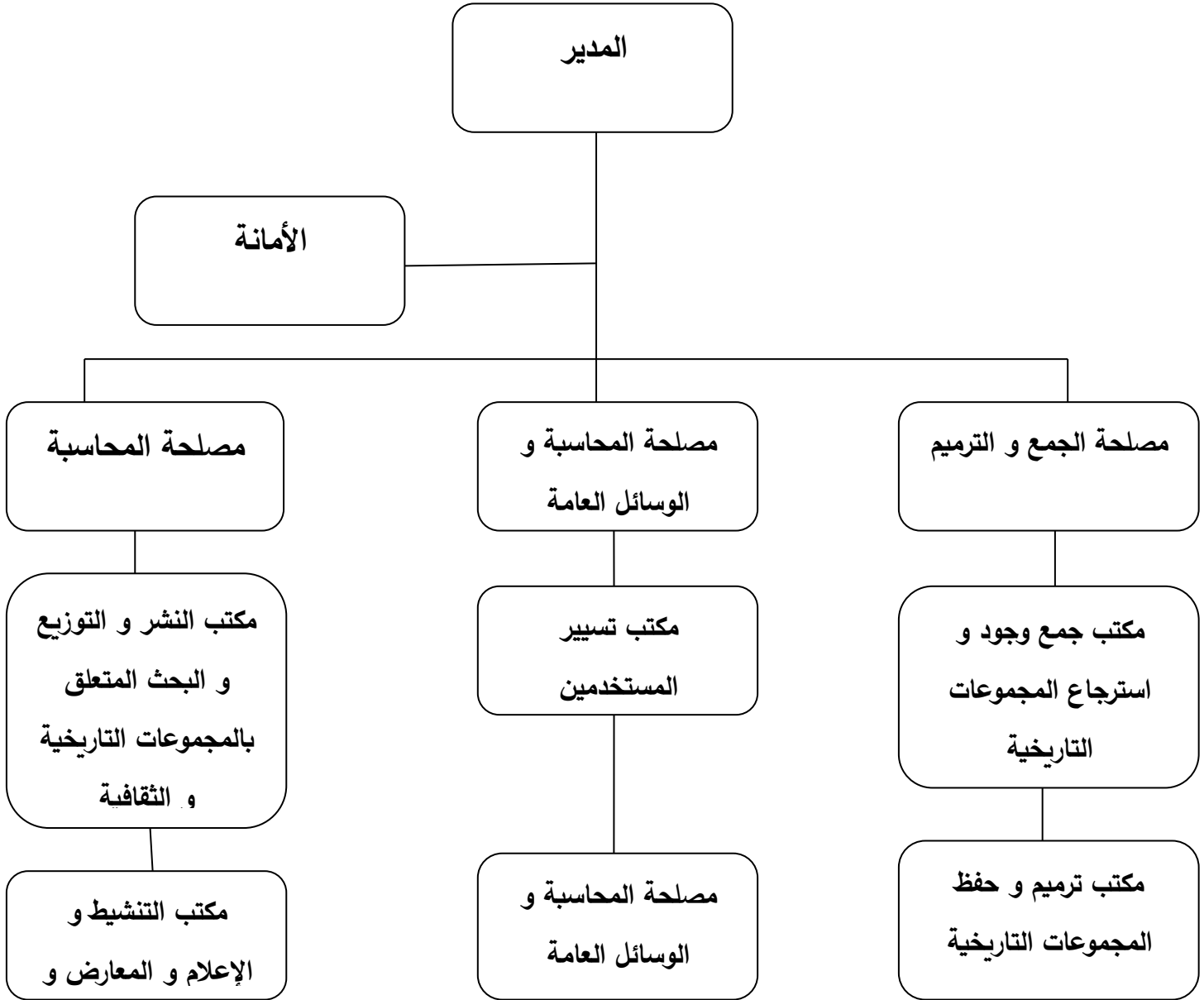
✓ تنسيق نشاطات الملاحق التابعة لاختصاصها الإقليمي.

✓ السهر على حماية الأرشيف وصيانة الأملاك والأجهزة.

الفصل الثاني متحف المجاهد لولاية مستغانم و دوره في ترسيخ الهوية الثقافية

✓ يهدف متحف المجاهد في مدينة مستغانم الجزائرية، لخلق مساحة مفتوحة وواسعة، تعرف بتاريخ لبلاد و قصص ابطالها من المقاومين والمجاهدين، الذين استشهدوا أثناء دفاعهم عن البلاد، أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، إذ يستطيع الزوار المتجولون في المتحف، مشاهدة الملصقات التي تحمل صور الشهداء واسمائهم و قصص تضحياتهم.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمتحف المجاهد لولاية مستغانم:



الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي لمتحف الولاية للمجاهد بمستغانم.

المبحث الثاني: مهام و نشاطات متحف المجاهد و دوره في ترسيخ الهوية الثقافية:

المطلب الأول: مهام و نشاطات المتحف :

- عرض المقتنيات الأثرية.
- عمليات الجرد و الحفظ و الترميم.
- الملتقيات العلمية و الأيام التحسيسية.
- الرحلات التعليمية.

المطلب الثاني: دور متحف المجاهد في ترسيخ الهوية الثقافية:

في السابق كانت تدور وظائف المتحف في الجمع والتوثيق والعرض والدراسة فقط لكن هذا يقتصر على الماضي او الحقب المنصرمة ففي وقتنا الراهن تعددت مهامه وتشعبت و صارت تلبي حاجات أكثر في المجتمع بحيث أن المتحف صار مركز ومؤسسة شاملة تجذب كافة أفراد الجمهور بثقافته المتعددة وعلى إختلاف أعمارهم وتنوع شرائحهم بحيث ان زائر المتحف لا يبحث على المعارف بعينها كما في السابق بل أصبح زائر من نوع خاص حيث تأثر هذا الأخير بإنفتاح المجتمع و تطور الحياة في كافة نواحيها من أدى هذا إلى إمتداد إحتياج الزائر للمتحف لأغراض المتعة و الترفيه والتسلية و غيرها، وبالتالي يمكننا القول بأن المتحف يلعب دور ترسيخ الهوية الثقافية في الفرد ولكن بالطريقة المسلية التي يريدها الفرد .

1.مجتمع الدراسة: هم طلبة جامعة مستغانم عبد الحميد ابن باديس حيث أن موضوع

الدراسة هو دور الثقافة المتحفية في ترسيخ الهوية الثقافية و بما أن متحف المجاهد لولاية مستغانم نموذجاً لدراستنا إختارنا الطلبة الذين ينحدرون من مدينة مستغانم كونهم من نفس مكان المتحف.

2.عينة الدراسة: تتمثل في مجتمع البحث وحسب طبيعة الموضوع المدروس ألا وهو دور

الثقافة المتحفية في ترسيخ الهوية الثقافية حيث اعتمدنا عينة قصدية مكونة من 50
مبحوث من طلبة جامعة مستغانم , و اخترنا هذه العينة من طلبة الجامعة كونهم جيل شبابي
و الجسر الذي يساعد في تمرير و ترسيخ الهوية الثقافية من جيل إلى جيل و معرفة كذلك
ما مدى اهتماماتهم بمجالات الثقافة و ترددهم و توجههم و اتصاتهم بالمؤسسات الثقافية ,
وهذا ما يساعدنا فيما إذا هناك دور للمتحف أو الثقافة المتحفية في ترسيخ الهوية الثقافية
لديهم.

3.منهج الدراسة: و قد اعتمدنا في بحثنا منهج المسح الاجتماعي الذي يدخل ضمن المنهج

الكمي.

4. أدوات جمع البيانات:

استعملنا أداة جمع البيانات المتمثلة في " الاستبيان " كأداة رئيسية و الذي تم توزيعه على

50 مبحوث من فئة الطلاب الجامعيين , قمنا كذلك بإجراء المقابلة مع مدير المؤسسة

المتحفية بالإضافة للملاحظة.

تفريغ البيانات و تحليلها :

المحور الأول : السمات العامة

الجدول الأول: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
30%	15	ذكور
70%	35	إناث
100%	50	المجموع

تبين المعطيات الكمية للجدول أن نسبة عالية من الطلبة هم الإناث تقدر بـ 70%

أي بما يعادل 35 طالبة، و في المقابل نجد أن نسبة الذكور منخفضة بالمقارنة مع نسبة

الإناث ، حيث تقدر بـ 30% أي ما يعادل 15 طالب، ومنه نعتبر أن تركيبة مجتمع البحث

أكثره إناث .

الجدول الثاني: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة	التكرار	السن
60%	30	من 18 إلى 21 سنة
30%	15	من 22 إلى 24 سنة
10%	5	من 25 إلى 30 سنة
100%	50	المجموع

تشير المعطيات الكمية للجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين و المقدره نسبتهم بـ

60% ينتمون إلى الفئة العمرية من 18 إلى 21 سنة (و يقدر عددهم بـ 30 طالب، وهذا

نظرا كونهم طلبة ليسانس ، في حين تقدر نسبة المنتمين إلى الفئة العمرية من 22 إلى 24

الفصل الثاني متحف المجاهد لولاية مستغانم و دوره في ترسيخ الهوية الثقافية

سنة ب 30% ، أما الفئة العمرية (من 25 إلى 30 سنة) فتمثلها نسبة 10% ، و تأتي هذه الفئة بنسبة ضئيلة نظرا لكونهم طلبة الدكتوراه.

الجدول الثالث: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستور التعليمي
60%	30	ليسانس
30%	15	ماستر
10%	5	دكتوراه
100%	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 03 أن الجزء الكبير من عينة الدراسة لهم مستوى ليسانس وذلك بنسبة 60% وتكراره قدر ب 30 مبحوثا ثم تليها المرتبة الثانية التي لهم مستوى ماستر بنسبة 30% وتكرارها قدر ب 15 مبحوث ثم المرتبة الثالثة كانت للمستوى طلبة الدكتوراه بنسبة 10% والتي كان تكرارها 5 مبحوث لكل مستوى. يعتبر المستوى التعليمي مؤشرات لتحديد خصائص هذا المجتمع على اعتبار أن التعليم هو المتغير الجوهري الذي يمكن أن يؤثر في كل ما يكتنف الحياة من أمور وتتجه أغلب دراسات الجمهور إلى تقسيم هذا الأخير حسب المستوى التعليمي إلى فئات تتفق مع مراحل التي يحددها الجدول.

جدول الرابع: يبين إقليم إقامة الطلبة

المتغير	التكرار	النسبة
داخل إقليم ولاية مستغانم	40	80%
خارج إقليم ولاية مستغانم	10	20%
المجموع	50	100%

تبين المعطيات الكمية للجدول أن نسبة عالية من الطلبة هم من يعيشون داخل إقليم

الولاية تقدر بـ 80% أي بما يعادل 40 طالب، و في المقابل نجد أن نسبة من هم

خارج إقليم الولاية منخفضة بالمقارنة مع نسبة من يعيشون داخل إقليم الولاية ، حيث تقدر

بـ 20% أي ما يعادل 10 طالب، ومنه نعتبر أن مكان الإقامة ضروري جدا .

المحور الثاني: ثقافة الفرد و إهتماماته المتحفية

الجدول الخامس: يبين زيارة المتحف المجاهد لولاية مستغانم

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أن الطلبة لهم إقبال كبير لزيارة المتحف المجاهد لولاية

مستغانم حيث تراوحت نسبة الإجابة بنعم بـ 70% و كان عدد تكراره 35 طالب، بينما

تراوحت نسبة الإجابة بـ لا 30% و بلغ عدد تكرارها 15 طالبا.

الجدول السادس: يبين تلقي دعوة لزيارة المتحف المجاهد لولاية مستغانم

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	10	20%
لا	40	80%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة كبيرة من الطلبة لم يتلقوا دعوة لزيارة

المتحف المجاهد لولاية مستغانم حيث تراوحت نسبة الإجابة ب لا ب 80% و كان عدد تكراره 40 طالبا، مقارنة بنسبة الإجابة ب نعم كانت ضئيلة نوعا ما حيث بلغت 20% و عدد تكرارها 10 طالب.

الجدول السابع: يبين آخر مرة قام الطالب بزيارة المتحف المجاهد لولاية مستغانم

المتغير	التكرار	النسبة
منذ شهر	24	48%
منذ 6 أشهر	10	20%
أكثر من عام	16	32%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة كبيرة من الطلبة قاموا بزيارة المتحف المجاهد

لولاية مستغانم حيث تراوحت نسبة الإجابة ب منذ شهر ب 48% و كان عدد تكراره 48 طالبا، بينما كانت الإجابة ب منذ 6 أشهر كانت نسبة ضئيلة نوعا ما حيث بلغت 20% و عدد تكرارها 10 طالب، أما أكثر من عام فكانت الإجابة قريبة من المتوسط حيث بلغت النسبة 32% و عدد تكرارها 16 طالب.

الجدول الثامن: يبين مع من يفضل الطالب زيارة المتحف

المتغير	التكرار	النسبة
بمفردك	5	10%
العائلة	10	20%
الأصدقاء	35	70%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة كبيرة من الطلبة يفضلون زيارة المتحف المجاهد لولاية مستغانم مع الأصدقاء حيث تراوحت نسبة ب 70% و كان عدد تكراره 35 طالبا، بينما بلغت نسبة الإجابة مع العائلة 20% و عدد تكرارها 10 طالب، أما النسبة الضئيلة كانت من نصيب زيارة المتحف بمفرده حيث بلغت النسبة 10% و عدد تكرارها 5 طالب.

الجدول التاسع: يبين حماس الطالب لزيارة المتحف المجاهد لولاية مستغانم

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	48	96%
لا	2	4%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة كبيرة من الطلبة لديهم حماس كبي لزيارة المتحف المجاهد لولاية مستغانم حيث تراوحت نسبة الإجابة ب نعم ب 96% وكان عدد تكراره 48 طالبا، مقارنة بنسبة الإجابة ب لا كانت ضئيلة جدا تقريبا منعدمة حيث بلغت

الفصل الثاني متحف المجاهد لولاية مستغانم و دوره في ترسيخ الهوية الثقافية

4% و عدد تكرارها 2 طالب، وهذا دليل على أن الثقافة المتحفية لعبت دور ترسيخ الهوية الثقافية.

الجدول العاشر: يبين دور الثقافة المتحفية في ترسيخ الهوية الثقافية بالنسبة للطالب الجامعي

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	48	96%
لا	2	4%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة كبيرة من الطلبة ب نعم للثقافة المتحفية دور في ترسيخ الهوية الثقافية كطالب جامعي حيث بلغت ب 96% و كان عدد تكراره 48 طالبا، مقارنة بنسبة الإجابة ب لا كانت ضئيلة جدا تقريبا منعدمة حيث بلغت 4% و عدد تكرارها 2 طالب، وهذا دليل على أن الطالب الجامعي إتخذ من المتحف مرجع أساسي له لبناء و ترسيخ الهوية الثقافية لديه.

الفصل الثاني متحف المجاهد لولاية مستغانم و دوره في ترسيخ الهوية الثقافية

الجدول الحادي عشر: يبين مدى تأثير الثقافة المتحفية على المجتمع و الفرد في ترسيخ

الهوية الثقافية كطالب جامعي

المتغير	التكرار	النسبة
فعالة	45	90%
لا أهمية لها	5	10%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة كبيرة من الطلبة أجابت بفعالية الثقافة المتحفية و دورها في ترسيخ الهوية الثقافية من منظوره كطالب جامعي حيث بلغت ب 90% و كان عدد تكراره 45 طالبا, بينما الإجابة ب لا أهمية لها في ترسيخ الهوية الثقافية كانت ضئيلة نوعا ما حيث بلغت 10% و عدد تكرارها 5 طالب, وهذا دليل على أن الطالب الجامعي يرى هناك تأثير واضح للثقافة المتحفية على المجتمع و الفرد في ترسيخ الهوية الثقافية كون المجتمع مرتبط إرتباط وثيق مع التاريخ .

المحور الثالث: الدور الإعلامي للمتحف في ظل الثقافة المتحفية و ترسيخها الهوية

الثقافية

الجدول الثاني عشر: يبين تأدية الدور الإعلامي للمتحف المجاهد لولاية مستغانم

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	33	66%
لا	17	34%
المجموع	50	100%

الفصل الثاني متحف المجاهد لولاية مستغانم و دوره في ترسيخ الهوية الثقافية

من خلال الجدول يتضح لنا حضور الدور الإعلامي للمتحف كمؤسسة ثقافية حيث أجاب 66 % من افراد العينة المبحوثين بنعم المتحف يقوم بدوره الإعلامي على أكمل وجه وكان عدد التكرارات 33 طالبا، تقابلها نسبة 34 % من المبحوثين الذين أجابوا ب لا والذي بلغ عدد التكرار 17 طالبا، و ربما هذا يعود لعمل المؤسسة المتحفية مع المؤسسات التعليم العالي و هنا يظهر لنا الحضور القوي للتربية المتحفية من المؤسسة المتحفية نفسها، وبالتالي الحضور القوي للثقافة المتحفية راجع إلى الدور الاعلامي للمؤسسة المتحفية بد ذاتها.

الجدول الثالث عشر: يبين مدى نشاط المتحف المجاهد لولاية مستغانم

المتغير	التكرار	النسبة
ملصقات	3	6%
معارض	10	20%
ملتقيات	15	30%
مطويات	2	4%
وسائل التواصل الإجتماعي	20	40%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول و المعطيات أن نسبة 40 % من افراد العينة والذي بلغ عدد تكرارها 20 طالبا يرون أنّ الدور الاعلامي أو الوسيلة الاعلامية التي يكون فيها المتحف نشيطا إعلاميا أكثر هي وسيلة مواقع التواصل الإجتماعي يليها الملتقيات و التي بلغت نسبتها 30% و عدد تكرارها 15 طالبا، و من ثم تليها المعارض و التي تراوحت نسبتها 20% و عدد تكرارها 10 طالبا، أما النسبة الضئيلة كانت من نصيب الملصقات

الفصل الثاني متحف المجاهد لولاية مستغانم و دوره في ترسيخ الهوية الثقافية

والمطويات على التوالي 6% و 4% حيث بلغ عدد تكرارهما على التوالي 3 و 2 طالب، وهذا راجع لكون فئات الشباب يقضون معظم وقتهم مع وسائل التواصل الاجتماعي كما أصبحوا يميلون لوسائل التكنولوجيا الحديثة و ابتعدوا عن الوسائل الإعلامية التقليدية، و المؤسسة المتحفية يمكنها استغلال هذه الوسائل لاستقطاب الجمهور وخلق فضاءات متحفية افتراضية و مساحات إعلامية واشهارية تروج للمتحف و نشاطات المتحف.

الجدول الرابع عشر: يبين احتضان جامعة عبد الحميد ابن باديس ملتقى من ملتقيات

متحف المجاهد لولاية مستغانم

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	49	98%
لا	1	2%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول يتضح لنا حضور الدور الإعلامي للمتحف كمؤسسة ثقافية حيث أجاب 98 % من افراد العينة المبحوثين بنعم احتضان جامعة عبد الحميد ابن باديس ملتقى من ملتقيات متحف المجاهد لولاية مستغانم وكان عدد التكرارات 49 طالبا، تقابلها نسبة 2 % من المبحوثين الذين أجابوا ب لا و الذي بلغ عدد التكرار طالب واحد ، وهذا دليل على ان المؤسسة المتحفية تؤدي دورها في ترسيخ الهوية الثقافية من خلال الثقافة المتحفية .

المحور الرابع : المقابلة مع مدير المتحف للمجاهد ولاية مستغانم بلال دقيوس

والتأكيد دور الثقافة المتحفية في ترسيخ الهوية الثقافية و كيف تقوم المؤسسة

المتحفية بترسيخ الهوية الثقافية لدى الفرد و المجتمع بصفة عامة و الشباب بصفة خاصة

كونهم الجيل الصاعد و شباب المستقبل قمنا بمايلي:

س1: ما الهدف من تأسيس المتحف الولائي للمجاهد؟

ج1: أجاب المبحوث أن المتحف هو جزء لا يتجزأ من الكيان الفردي إذ له أهمية كبيرة في

توثيق وحفظ تاريخ الثورة الجزائرية والمجاهدين الذين قاوموا الاستعمار الفرنسي بالإضافة

يعرض المتحف مجموعة من القطع التاريخية والمعروضات التي تروي قصة النضال

الوطني وتسليط الضوء على تضحيات الجزائريين من أجل الحرية والاستقلال, وبالتالي

الثقافة المتحفية ترسخ الهوية الثقافية لدى المجتمع و الفرد كونهما جزء لا يتجزأ من التاريخ

على مر العصور وهو الهدف الأساسي من تأسيس المتحف.

س2: لمن يقدم المتحف الولائي للمجاهد خدماته؟

ج2: ولقد صرح ذات المبحوث بأن المتحف الولائي للمجاهد يقدم خدماته لكل شرائح

المجتمع و لكن على وجه الخصوص نركز على شريحة الشباب إذ يهدف المتحف الولائي

للمجاهد إلى إشراك الشباب الجزائري في الحفاظ على التراث الوطني وتعزيز الوعي بتاريخ

الثورة الجزائرية , وذلك من خلال إقامة معارض تفاعلية وأنشطة تعليمية وورش عمل تثقيفية

الفصل الثاني متحف المجاهد لولاية مستغانم و دوره في ترسيخ الهوية الثقافية

يتيح للشباب فرصة لاستكشاف التاريخ والتعلم من خلال تجارب تفاعلية ممتعة تساعده في ترسيخ الهوية الثقافية .

س3: هل في عملية ترسيخ الهوية الثقافية من خلال الثقافة المتحفية تتبعون خطط معينة؟

ج3: و لقد كانت إجابة المدير بنعم, هناك خطط معينة نعمل بها على ترسيخ الهوية الثقافية من خلال الثقافة المتحفية.

س4: فيما تتمثل هذه الخطط؟ ومن يقوم بها؟

ج4: أما فيما يخص الخطط كانت إجابته كالآتي: تتمثل هذه الخطط في تكوين نادي تحت مسمى نادي أصدقاء وسفراء متحف المجاهد لولاية مستغانم و هو تنظيم يهدف إلى جمع محبي التاريخ والثقافة الجزائرية. يجتمع أعضاء النادي لتبادل المعرفة والخبرات والمشاركة في الأنشطة المتعلقة بالمتحف و يعتبرون سفراءً للمتحف، حيث يساعدون في نشر الوعي والترويج للتراث الوطني. إنهم يلعبون دورًا هامًا في جذب الزوار وإثراء تجربتهم في المتحف و ذلك ما يساعد و هدف المتحف في ترسيخ الهوية الثقافية لدى المجتمع و الفرد على حد سواء .

أما في من يقوم بهذا التخطيط أظن أنني أجبت عليه هكذا كان جوابه.

س5: هل للمتحف الولائي للمجاهد صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

ج5: و كان جواب المدير طبعا يوجد صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في

الصفحة الرسمية للمتحف الولائي للمجاهد على حساب الفايسبوك و صفحة أخرى نادي

أصدقاء وسفراء المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم على الفايسبوك و الانستقرام بالإضافة إلى

صفحة أخرى أيضا تحت مسمى مبادرة التربية المتحفية لنادي أصدقاء وسفراء المتحف

الولائي للمجاهد بمستغانم, و ذلك لتقريب أشبال المتحف من بيئتهم و محيطهم و تقريب

الصورة الذهنية لدى الأطفال و الشباب الجزائري في ترسيخ الهوية الثقافية .

وعليه نستنتج أنه الثقافة المتحفية لها دور في ترسيخ الهوية الثقافية لدى المجتمع

والفرد على حد سواء و ذلك ما تجلى لنا من خلال المقابلة و تصريحات مدير المتحف

الولائي للمجاهد بمستغانم.

تاريخ المقابلة: 2024_04_03.

. الساعة: 9:30 .

. اليوم: الإثنين.

. المكان: المتحف .

خلاصة

لقد كان المتحف دائم الإرتباط بالحياة السياسية والاجتماعية والثقافية للمجتمع, إلا أنه وبدأ الدور التثقيفي للمتحف يتبوأ مكانته, بمعنى أن للثقافة المتحفية دور مهم في ترسيخ الهوية الثقافية كونها لديها روابط وثيقة بينها و بين القطاعات المختلفة للمجتمع و بالأخص المنشئة التعليمية المدارس و الجامعات كونها المنبع الأساسي لشباب المستقبل و الذي هو بدوره يساعد في نشر الثقافة المتحفية و ترسيخ الهوية الثقافية و هذا كله بفضل المتحف ودوره المهم و ملازمته الدائمة للأطفال و الشباب طول مشوارهم الدراسي هذا يساعدهم في تكوين الهوية الثقافية وترسيخها لديهم وبالتالي نشرها إلى المجتمع وترسيخها.

الخاتمة العامة

إن المتاحف مؤسسة ثقافية تربوية مفتوحة أمام الجمهور هدفها ربط الأفراد بماضيها و إيصال و حفظ التراث المادي وبالتالي ترسيخ الهوية الثقافية ، كما تحاول هذه المؤسسة النهوض بالمتحف و تغيير فكرة المتاحف التقليدية و هذا من خلال نشر الثقافة المتحفية بطرق و سبل حديثة تتمحور في وسائل الاعلام و التربية المتحفية كالمعارض و النشاطات البيداغوجية المنوطة بها و نشر الوعي المتحفي و ترسيخه الهوية الثقافية لدى الصغار و الشباب الجزائري و غرس ثقافة حب المتحف و التراث الثقافي و المحافظة عليه ، و من خلال ما توصلت إليه من دراستنا هذه من إجابة على الإشكالية بأن الثقافة المتحفية تلعب دورا مهما في ترسيخ الهوية الثقافية لدى المجتمع و شباب المستقبل من خلال التجارب و الخبرات تشاركها مع الشباب و بالتالي مشاركة الشباب المستقبل هاته الخبرات مع محيطه و ترسيخ الهوية الثقافية ، حيث أصبحت المتاحف بمفهومها المعاصر تصنع التأثير و التأثير داخل المنظومة الاجتماعية و بمعنى آخر العمل على ترسيخ الهوية الثقافية في المجتمع ككل .

وللنهوض أكثر بالمؤسسة المتحفية حتى ترقى لمستوى المتاحف العالمية التي هي بمثابة معاهد و مراكز بحث و يجب على المنظومة المتحفية في الجزائر أن توسع من

مهامها، كفتح مجالات للبحث و التواصل مع الجامعات للرقى بمستوى الأبحاث العلمية، خاصة في مجالات علم الآثار وعلم المتاحف والأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع الثقافي والتربوي و غيرها من العلوم التي لها صلة بدراسة علم الانسان و التراث الذي خلفه ، ومراحل تطوره .بالإضافة إلى زيادة النشاط الاعلامي من خلال المعارض المتنقلة وإنشاء المتاحف الافتراضية.... إلخ و كذا فتح فضاءات للأطفال لغرس هذه الثقافة لتكون عندهم ممارسة بالفطرة والاكساب ولأنهم أكثر فئة يمكن تنشئتها على مثل هذه الثقافات.

قائمة المصادر والمراجع

مراجع باللغة العربية:

1. اين منظور أبو فضل جمال الدين, لسان العرب, دار صادر الطباعة والنشر والتوزيع, د ط بيروت لبنان, من 1997 .
2. إبراهيم أنيس , عبد الحليم منتصر, و اخرون المعجم الوسيط ط4 مج1 مصر: مجمع اللغة العربية مكتبة الشرق الدولية, 2014 .
3. الشبكة الدولية للتدريب التفاعلي, مقال حول التنمية و تطوير الذات, 17 كانون الأول 2020.
4. دلال ملحق, الاستيتة - تغير الاجتماعي والثقافي, دار وائل للنشر والتوزيع, ط3, عمال الأران, 2010.
5. وسيلة زروالي, واقع و معوقات التربية المتحفية في المناهج الدراسية (دراسة نوعية), جامعة أم البواقي, 2021 .
6. حسين إبراهيم العطار, المتاحف عمارة وفن و إدارة , دار إيهاب إبراهيم للطباعة . القاهرة, 2015.
7. حميد حملاوي, السياق السوسيولوجي للتنشئة المتحفية , جامعة قالمة 2015 .

8. يسرى دعبس ، متاحف التراث الشعبي و الجذب السياحي، الملتقى المصري

للإبداع والتنمية،

9. كمال التابعي ليلي البهنساوي - مقدمة في علم الاجتماع المعرفة، دار الد ولية

للاستثمارات الثقافية، ط1, القاهرة مصر , 2007.

10. لزهرة مساعديّة، في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها (العادات. التقاليد.

الأعراف)، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي

الجزائري، عدد : التاسع جوان 2017.

11. محمد محمود الجوهري علم إجتماع التنمية - دار المسيرة للطباعة والنشر و

التوزيع، ط1, عمان الأردن, سنة 2010.

12. مالكي زوهير مكتبات متاحف الوطنية الجزائرية : شروط و امكانيات الربط على

شبكة الأنترنت. رسالة ماجستير وهران: جامعة وهران كلية العلوم الإنسانية و الحضارة

الإسلامية قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، 2009.

13. مرسوم تنفيذي رقم 08-170 المؤرخ في 11 يونيو 2008.

14. معلومات مقدمة من طرف المؤسسة المتحفية، متحف المجاهد ولاية مستغانم.

15. عبد الغني ابو العزم. معجم الغني الزاهر، مج4 بيروت: دار القتب العلمية، 2013.

16. قرار وزاري مشترك رقم 03_04 المؤرخ في 16_12_2003، المتضمن إنشاء

متحف المجاهد مستغانم.

17. رفعت موسى محمد,مدخل إلى فن المتاحف,الدار المصرية اللبنانية,ط1, 2002.

مراجع بالغة الفرنسية:

18. ellis burcan. interocluclution to museum work. Usa: nashvill
the American association for states & local history,1981.

19.françois mairresse Définir le musée du XXI siècle :matériaux
pour une discussion. Icofom ,2017..

المراجع الإلكترونية:

20.<https://mawdoo3.com>.17:15;25/03/2024.

21.<https://mawdoo3.com>,29_03_2024,1:24\47.

22.<https://fr.scribd.com>25_03_2024.19:05.pdf.

23 .<https://fr.scribd.com>25_03_2024.22:30.pdf.

24.<https://www.asjp.cerist.dz>/29,_03_2024,,18:46.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الآداب و الفنون

التخصص : إدارة أعمال الثقافية و الفنية
المستوى: ثانية ماستر

إستبيان البحث حول دور الثقافة المتحفية في ترسيخ الهوية الثقافية دراسة
ميدانية المتحف الولائي للمجاهد بمستغانم

تحية طيبة وبعد :يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي صنف ضم مشروع نهاية
الدراسة سعيا لنيل شهادة ماستر أكاديمي في إدارة أعمال الثقافية و الفنية ذلك لاستقصاء
آراء و توجهات طلبة جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم حول دور الثقافة المتحفية في
ترسيخ الهوية الثقافية متأملين منكم الإجابة بكل
صراحة و دقة على أسئلة الاستبيان نظرا لتعلق أجوبتكم في صحة و دقة نتائج الدراسة
ونحيط سيادتكم أننا سنلتزم السرية التامة في المعلومات المصرح بها و أننا سنستخدمها
لأغراض علمية أكاديمية و تطوير البحث العلمي

الطالبان :

شكلاط أميرة

بسقلال نجاهة

المحور الأول : البيانات العامة

حسب الجنس

ذكر:.....

أنثى :

حسب السن

من 18 إلى 21 سنة.....

من 22 إلى 24 سنة

من 25 إلى 30 سنة

حسب المستوى التعليمي

ليسانس.....

ماستر.....

دكتوراه.....

إقليم إقامة الطالب

خارج إقليم ولاية مستغانم.....

داخل إقليم ولاية مستغانم

المحور الثاني: ثقافة الفرد و إهتماماته المتحفية.

هل قمت بزيارة متحف المجاهد لولاية مستغانم

لا.....

نعم.....

هل سبق و أن تلقيت دعوة لزيارة متحف المجاهد لولاية مستغانم

لا.....

نعم.....

متى آخر مرة قمت بزيارة المتحف المجاهد لولاية مستغانم

شهر..... 6 أشهر..... أكثر من عام.....

مع من تفضل زيارة المتحف

بمفردك..... العائلة..... الأصدقاء..... عن طريق الجامعة.....

إذا لم تزر المتحف في ولايتك هل لديك الحماس لزيارة المتحف المجاهد لولاية مستغانم

نعم..... لا.....

كطالب جامعي هل ترى للثقافة المتحفية دور في ترسيخ الهوية الثقافية بالنسبة للطالب

الجامعي

نعم..... لا.....

هل ترى كونك طالب جامعي أن الثقافة المتحفية لها تأثير على المجتمع و الفرد في

ترسيخ الهوية الثقافية

فعال..... لا أهمية له.....

المحور الثالث: الدور الإعلامي للمتحف في ظل الثقافة المتحفية و ترسيخها الهوية

الثقافية

هل ترى أن المتحف المجاهد لولاية مستغانم يؤدي دوره الإعلامي بشكل جيد

نعم..... لا.....

هل ترى أن المتحف المجاهد لولاية مستغانم نشط أكثر من خلال:

ملصقات..... مطويات..... معارض..... ملتقيات.....

وسائل التواصل الإجتماعي.....

هل احتضنت جامعة عبد الحميد ابن باديس ملتقى من ملتقيات متحف المجاهد لولاية مستغانم

نعم..... لا.....

المحور الرابع : المقابلة مع مدير المتحف للمجاهد ولاية مستغانم بلال دقيوس

س1: ما الهدف من تأسيس المتحف الولائي للمجاهد؟

س2: لمن يقدم المتحف الولائي للمجاهد خدماته؟

س3: هل في عملية ترسيخ الهوية الثقافية من خلال الثقافة المتحفية تتبعون خطط

معينة؟

س4: فيما تتمثل هذه الخطط؟ ومن يقوم بها؟

س5: هل للمتحف الولائي للمجاهد صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

الفهرس

الفهرس

	تشكرات
	إهداء
	إهداء
	ملخص
	مقدمة عامة
	الفصل الأول مدخل عام في الثقافة والثقافة المتحفية
2	المبحث الأول : ماهية الثقافة
2	المطلب الأول : مفهوم الثقافة و الهوية الثقافية
4	المطلب الثاني:نشأة الثقافة
6	المطلب الثالث: أهداف و مكونات الثقافة
7	المطلب الرابع:أهمية الثقافة
9	المبحث الثاني:ماهية الثقافة المتحفية و المتحف
9	المطلب الأول:مفهوم الثقافة المتحفية
10	المطلب الثاني: نشأة و مفهوم المتحف
19	المطلب الثالث:أنواع و أشهر المتاحف في الجزائر
22	خلاصة
	الفصل الثاني : متحف المجاهد لولاية مستغانم و دوره في ترسيخ الهوية الثقافية
23	المبحث الأول:تقديم متحف المجاهد لولاية مستغانم
23	المطلب الأول: نشأة و تطور متحف المجاهد لولاية مستغانم
24	المطلب الثاني:أهمية و أهداف متحف المجاهد لولاية مستغانم
27	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمتحف المجاهد لولاية مستغانم
28	المبحث الثاني:مهام و نشاطات متحف المجاهد و دوره في ترسيخ الهوية

	الثقافية:
28	المطلب الأول: مهام و نشاطات المتحف
28	المطلب الثاني: دور متحف المجاهد في ترسيخ الهوية الثقافية
	تفريغ البيانات و تحليلها
30	المحور الأول : السمات العامة
32	المحور الثاني: ثقافة الفرد و إهتماماته المتحفية
43	خاتمة
	قائمة المصادر و المراجع